

باب اول - لوح مبارک استنطاق

قوله تبارک و تعالی :

بسم ربنا الامنع الاقدس الاعز الابهي

سبحانک يا من بک حقق الذات فى الذات و تردى کينونة القدم برداء الاسماء و الصفات من اسمک الظاهر ظهرت الظهورات من اول الذى لا اول له و باسمک الباطن استبطنت البطونات فى غيب الغيب بحيث ما ظهر من قدم القدم و لن يظهر الى آخر الذى لا آخر له بطلوع شمس جمالك الابهي طلع نير العلاء من افق البداء مبشرا لمن فى لاهوت العماء و ملأ البقاء و اهل عوالم الذى لا يذكر بقلم الانشاء و لا يدركها حقايق اولى النهى ثم من فى ناسوت الادنى بان هذا الجمال الابهي و الطلعة الاسنى قد ظهر بما هو مقدس من ذكرى و اشارتى و عرفانى و دلالتى و تقديسى و تسيحى و تنزيهى و تمجيدى و توحيدى و تفريدى اياه و ما هو فى جوهر جوهرى و ساذج ساذجى لدى ذكره و بهائه اذا يا من خلقتم فى البيان باياتى لعرفانه لا تحتجبوا عن الذى كان البيان كله كحلقة خاتم فى اصبع ارادته و ورقة لرضوان امره فسبحانک يا من لن يقدر ان يشير بذکرک ذکر الاعظم و لن يقدر ان يجرى على ثنائک قلم القدم فكيف يقدر و يستطيع ان يجترح بذکرک هذا الفانى الذى يكون احقر الخدام لدى باب فضلک الذى فتح على الامم الا برشح من ابحر جودک الذى تموج على كل الموجودات و طفح من طمطمم عنايتک التى تلجلجت على من فى ملکوت الاوليات و الاخریات حيث فتحت السن كل الاشياء بابدع الازکار بثناء نفسک المختار و ارتفع النداء من قلب صخرة الصماء فى قعر البحار و ما فى على الاطواد بانک انت الله رب ما يرى و ما لا يرى اذا يا الهى اسئلك بهذه العناية التى احاطت كل الاشياء و هذه الرحمة التى سبقت من فى الانشاء بان ترسل حينئذ على هذا الفانى نسمة من نسمة جود و هابيتک و نفحة من نفحات بدعک التى بها اهتزت عظام الرميمة و قامت اجساد الميته بانک انت الباقي الدائم القديم لاقوم بها على ثناء احبتک و اذکر الذين جعلتهم انوار الهداية بين خلقک و مشاعل التوحيد بين عبادک و بريتك و انطق بما تؤيدنى و تلهمنى من عندک لانى لا اعلم شيئا و انک انت العليم الخبير و انت تعلم يا الهى ان حبى اياهم و ذكرى لديهم يكون خالصا لوجهک و مطهرا عن مشاهدة غيرک انى احب يا الهى انهم يطلعون بمواقع الامور فى ايامک حق الاطلاع و يعرفون ما هو المستور عنهم حق العرفان ليبقى بذلك كينوناتهم و حقايقهم و ارواحهم و امثالهم فى كل عالم من عوالمک عارفا بحقک و مطلقا بما ظهر من عندک و ما اردت لهم فى سرادق عنايتک و فضلک لانهم يا الهى لو يطلعون بكل الامور و يحتجبون عن شىء احتجبوا بقدر ذلك عن منظرک الاکبر و ما توجهوا اليک بتمام البصر و هذا لم يكن الا بتقديسه عن كل ما خلقت و تخلق و ظهرت او تظهر حيث نطق بذلك لسانک الحق المبين لو يكون البصر على كبد السموات و الارض و يتوجه بطرف طرفه اقل مما تحصى الى جهة اخرى لن يقدر ان ينظر الى

هذا المنظر الاعلى على ما ينبغي له من حق النظر تعالى تعالى امرك يا الهى و تباها تباها ظهورك يا محبوبى قد صعب على هذا العبد فوق كل صعوبة بان يحتجب احد فى مثل تلك الايام التى ما رأت عيون الابداع شبهها و لا ابصر من فى الاختراع مثلها حيث ظهرت فيها بصرف جمالك و كافور طلعتك و ساذج محبوبيتك و احاطت السموات و الارض ظهورات عنايتك و بروزات الطافك بحيث طلع كل امر مكنون و كنز مخزون و رمز مصون و اشرفت شمس المعانى عن افق سماء التبيان و تجلت بظهورات اسمائك الحسنى و صفاتك العليا على من فى الامكان و الاكوان و الذين يريدون ان يدخلوا هذا البساط الممتع المنيع و هذا المقر المتعالى الرفيع ينبغي لهم ان تكون قلوبهم مقدسة عن ذكر اشارات القبل و كلمات التى اسسوها اولوالجهل الذين اشتهرت انفسهم بالعلم و الفضل لك الحمد يا الهى بما جعلت للواردين فى هذا البساط الارفع الاعلى مقاما لا تناله طيور افئدة اهل البقاء و لا حقايق من فى الانشاء كما نطق به مظهر وحيك و مطلع الهامك و نقطة مشيتك نطفة سنة ذلك الظهور تكون اقوى عن كل البيان و كذلك نزل فى قيوم الكتب و الواح اخرى فى ذكر هذا المقام الاعلى على شأن تتحير منه عقول اولى الالباب فما اعلى علو هذا الخلق الذى خلقتهم من ساذج امرك و انشأتهم من جوهر فطرتك اذا يا الهى كيف يليق ان يكون هذا الخلق البديع و هذا الصنع الارفع الرفيع انى اكون متحيرا يا الهى من وقر بعض الأذان و غطاء الابصار و غشاوة بعض القلوب بحيث من ندائك اهتزت الاعراش و انفطرت السموات و خرقت حجابات اللانهايات و اندكت جبال حقايق الممكنات بتجلى من اشراقات انوار وجهك مع كل ذلك ما انتسبه بعض عبادك و بريتك مع انك تنادى فى كل الاحيان باعلى النداء فوق رؤوسهم و بكل الانوار تكون قائما تلقاء عيونهم قد اخرجت لهم من جيب الارادة يد المشية و تقول بسلطان القوة و العظمة فما هذه يد اقتدارى التى بسطتها على لاهوت عظمتى و جبروت قدرتى و ملكوت سلطنتى و ممالك قدمى و اقاليم امرى و اطويت كلها و ما قدرت باحاطة علمى فيها فى يدي و انها بيضاء من انوار وجهى و شعاع من ضياء طلعتى و متألئا من انوار جيبى قد اعطى بفضلى و كرمى لمن يدخل فى ملكوتى و جبروتى و هم يذكرون عند تموجات ابحر النور روات اولى الظلمة و الغرور فى الهى قد خجل كل الوجود من اذكارهم و هم لا يخجلون و يستحيى كل الممكنات من اقوالهم و هم لا يستحيون هل الذى انتبه من ندائك و قام بروح امرك و حى من نفس رحمانيتك و شرب عن كأس عنايتك يجرى لسانه بذكر الموهومات التى كانت فى السن الغافلين من بريتك و الجاهلين من خلقك لا و جمالك المختار الا الذى جعلت له السمع آية العذاب من عندك و البصر حفرة السقر فى وجهه بامرک فى الهى قد اجترحت بتلك الاذكار بين يدي سلطان عظمتك و لكن انك تعلم بان النار تلتهب من شعراتى بما اسمع اقوال الذين ما اطلعوا باسرار امرک و خفيات ما فى علمك و تركوا مقامات العالية و اقتنعوا بمراتب الدانية كأنهم نسوا ما نزل من جبروت امرک قلت و قولك الحق يا ابن المنظر الاعلى قدرت لك من شجر الابهى فواكه الاصفى كيف اعرضت عنها و رضيت

بالذی هو ادنی فارجع الی ما هو خیر لک فی الافق الاعلی و اری بعض منهم یا الهی احتجبوا بقول من الكتاب بعد الذی انه نزل بالتصریح من غیر التلویح بان کل البیان لا یعادل بکلمة من عنده کل ما ذکر من الحجة و البرهان ثم الدلیل و الایات و البینات و العلامات لم یکن الا لهذا الظهور الاعظم الاعظم بحیث ما ذكرت فیہ کلمة و ما وجد فیہ شیء و ما نطق بحرف الا و یكون آية لامرک و برهانا لسلطنتک كما تکلم به لسان المشیة من عندک کل ما خلق و یخلق یكون آية له خلق بقوله من عنده لیكون حجته لنفسه یوم ظهوره بل جعل یا الهی کل البیان معلقا باذنک و قبولک قال و قوله الحق فو عزتک لو تغفلن البیان و من فیہ لا ینقص عن ملکک من شیء و ان لا تقبلن البیان و من فیہ لا یزید فی ملکک من شیء بل ان تقبل ذلك تدخل تلك الافئدة المتیمة فی ظل ظلال محبتک و ان ترده یفنی کانه لم یکن له ذکر من قبل اذا اسئلك یا مالک الوجود و ملیک الغیب و الشهود بان تؤید الکل علی التوجه الی افق فضلک و افضالک مقدسا من اشارات القبل و البعد و تعرفهم ما نزلته فی کتابک لتمسکوا بجوهر ما فیہ لان هذا مقصودک فیما نزل بالحق و محبوبک فیما انزلته فی کتابک و الواحک انک انت المقدر المهیمن المتعالی العزیز الحکیم ای اله ابدی تو شاهد و گواهی که این عبد در جمیع احوال و اوان جز طالب رضای تو نبوده و انشاء الله بعنایت تو نخواهد بود همیشه اوقات چشم این عبد بمنظر اکبر بوده و قلب بمصدر امر متوجه و آنچه دیده و عارف بان شده خالصا لوجهک خدمت دوستان تو معروض داشته که شاید نفوس قابله از کوثر حیوان که در ایام ظهور از اصبع فضل و احسان جاری شده بیاشامند و بمطلع امر و مشرق وحی توجه نمایند و چندی بود که این عبد صمت را بر نطق اختیار نموده تا آنکه در این ایام مشاهده شد که غبره تیره ظلمانیه از شطر نفوس غافله در حرکت آمده و بیم آن رفت که بعضی از ابصار ضعیفه را تیره نماید لذا این عبد متوکلا علیک و منقطعا عما سواک بر خود لازم شمرده که بعضی از امور واقعه را خدمت احبای تو که بر بساط استقامت آرمیده اند و از رحیق عنایت نوشیده اند معروض دارد که شاید ضعفا را از ظلمت هواهای نفسانیه و شبهات انفس شیطانیه حفظ فرماید قسم بعظمت تو ای پروردگار که در این وقت جمیع اعضاء مرتعش و ارکان متزلزل این عبد کجا قابل آنست که کلماتش مقبول آید و یا بیانش مذکور شود نیست بحت چگونه علم هستی بر افرازد و عدم صرف کجا تلقاء ظهور قدم اظهار وجود نماید که عرض همین مطالب اظهار وجود است و آن از اعظم خطیئات محسوب و لکن چون لاجل تقرب عباد به شاطی قرب و لقا و اقبال نفوس بقبله من فی الارض و السماء عرض میشود لذا از بحر غفران طلب عفو مینمایم مع آنکه این عبد بییقین میداند که تو لم یزل از ادکار و عرفان و اقبال ناس غنی بوده و هستی لا ینفعک اقبالهم و لا یضرک اعراضهم هیچ وصفی بساحت اقدست نرسد و هیچ ذکری ببساط احدیتت در نیاید بلکه ذکر احدیت در ساحت اقدست ذنب صرف است و غفلت محض چه شرافت او بنسبتها الیک بوده و لا بنسبتک الیها لو تطردها باسرها من یقدر ان یمنعک فیذلک و لو ترفعها کما رفعتها

من يقدر ان يعترض على فعلك انك انت المحمود في كل ما اردت و تريد و في كل ما قلت و تقول و في كل ما اظهرت و تظهر فو عزتك يا الهی لا احب ان اختار لنفسی الا ما اخترته لی و لا ارید ان اتكلم الا بما امرتني به يكون طرف كينونتني ناظرا الى افق اوامرک و مشرق احكامك لو تطوى بساط الانكار المنبسطة المنتشرة في الارض لاقول انت الحاكم في امرک و لو تأمرني بما ينكره من في الملك لاقول انت المطاع في حكمك اسئلك اللهم بان تجعلني من الذين لم يتكلموا الا باذنك و لم يتحركوا الا بارادتك انك انت المقتدر المتعالی المهيمن القيوم عرض میشود حين ورود جمال قدم در سجن عكا چندی امر بسیار شديد بود و تفصيل آن در همان ایام خدمت بعضی از دوستان عرض شد تکرار آن لازم نیست جميع در کمال عسر و مشقت بودند تا آنکه یومی از ایام لوحی از مصدر امر نازل و این عبد تلقاء وجه تحریر مینمود آیه از سماء مشیت نازل و این سجن را بسجن اعظم موسوم فرمودند این عبد گمان نمود که نظر باین شداید وارده است که باین اسم موسوم شده تا آنکه یومی از ایام آیاتی نازل مضمون آن اینست که میفرمایند تفکر نمائید بچه سبب این سجن را باعظم نامیدیم این بیان که از مطلع وحی رحمن ظاهر شد این عبد خود را بسیار مضطرب و متزلزل مشاهده نمود و لکن متوکلا علی الله ساکن بودم و بهیچوجه بر سؤال جسارت ننمودم تا آنکه روزی ذکر محبت و اقبال یکی از اهل این مدینه تلقاء عرش شد لوحی مخصوص او از سماء احدیت نازل در آن لوح مفصلا امورات حادثه این ارض را ذکر فرمودند و آن لوح حال موجود است بعد از تنزیل آن لوح این عبد دانست که سبب اعظمت این سجن بلایای کلیه است که بر جمال احدیه وارد میشود تا آنکه یومی از ایام یکی از همراهان با بعضی از اصحاب بنزاع و جدال برخاست مع آنکه خود او خاطی و ظالم بود عریضه بساحت اقدس معروض داشت و در آن عریضه اظهار مظلومیت خود نمود

در جواب او لوحی بلسان پارسی از سحاب حزن سبحانی نازل و صورت آن اینست :

هو الله

عاشق را نزد معشوق اظهار هستی و خودبینی جایز نه اگر خطوه از این سبیل تجاوز نماید از عشاق محسوب نه نکند عشق نفس زنده قبول نکند باز موش مرده شکار بلی بعضی از عاشقان اظهار صدمات و شداید خود را در پیشگاه محبوب امکان نموده اند و مقصود از آن اشتغال با محبوب و اصغای حضرت مقصود بوده نه ذکر نفس و هوی حال قاصدی از اعلی مقاصد عز مقصود نازل و بکلماتی ناطق است بفهمید که میگوید و چه میگوید تالله لو عرفتم و علمتم ما وراء ستر الکبریاء من اسرار ربکم العلی الاعلی لفدیتم انفسکم حبا لله مالک الاسماء باری قاصد معهود حکایتی ذکر نموده که وقتی در طور اشراق بودیم و محبوب آفاق بقصد جبل ها بیرون تشریف بردند و بعجز تمام از مدعیان محبت رجا فرمودند که این سفر و هجرت اگر چه بظاهر

سهل و آسانست ولکن در باطن شدید و باب امتحان و اگر بصورت بسلطنت و اقتدار مشهود و لکن در معنی محنت و اضطراب لا یحصی مکنون عرض خود مبرید و زحمت بر خود مدهید و بگذارید تا بنفس خود هجرت نمایم آنچه کلمات محبت آمیز و شفقت انگیز بود تلویحا و تصریحا فرمودند مفید نیفتاد این بنده و جمعی بادعای آنکه زادی بجز رضای دوست نخواهیم و مقصودی جز وجه محبوب نداریم بگمان خود معتکف و از نصیح و یقین دوست غافل عزم سفر نمودیم و با طلعت محبوب همسفر و همسیر گشتیم قدریکه بادیه پیمودیم نار حب مخمود و جمال شوق محجوب تا آنکه از این مقام تجاوز نمودیم حسنات را سیئات مشاهده نمودیم و سیئات را عین حسنات شمردیم تا آنکه وارد جزیره خضراء شدیم فلک الهی در آن ارض روحانی بر جودی امر مستوی گشت و بعد بمراکب هوی در بیدای ظنون و اوهام در صبح و شام سایر بودیم گاهی مجتمع و گاهی متفرق و گاهی بحب و گاهی بغفلت ایام و لیالی بسر میبردیم و سلسبیل بیان در کل احیان از کوثر فم رحمن جاری و لکن عطش مفقود و انوار وجه از افق اجلال مشرق و لکن اقبال غیر موجود هر روز بر وهم و گمان افزودیم و از توجه بحق کاستیم و باین احوال غیر مرضیه و شئونات غیر لایقه چنان در غمرات غفلت و هوی غرق شدیم که از احوال خود هم غفلت نمودیم و در جمیع احوال طلعت محبوب را با کمال شفقت و ملاحظت ملاحظه مینمودیم بعضی از ما متحیر که اگر احاطه علمیه الهیه موجود چگونه میشود با این افعال رذیه مقبول شویم و بالاخره حق را غافل و خود را عاقل و عالم شمردیم غافل از آنکه رحمت کبری مانع است از هتک استار و اگر خدمتی نمودیم اتباعناه بالمن و الأذی و بعد از آن ارض اراده هجرت فرمودند و مجددا کل را از حضور منع نمودند مستشعر نشدیم و متنبه نگشتیم که علت منع چیست و سبب چه مرة آخری هجرت نمودیم و با حضرت مقصود بادیه‌ها پیمودیم تا آنکه وارد بارض آخری شدیم و با دوست در یک محل آرمیدیم و سرا بهوای نفس مشغول گشتیم تا آنکه آتش هوی غلبه نمود و از منظر ابهی ممنوع شدیم و از کثرت لقا قدر وصال از نظر افتاد و پرده حیا از هم درید و حال محبوب را در محلی حبس نموده‌ایم و در کل حین از سهام ظنون و رماح اوهام بقدر وسع و قوه بر او دریغ نمیداریم چه که محبوس و مسجون و فریدش یافته‌ایم غفلت بمقامی رسیده محلی را که جمیع اهل ملاً اعلی باوناظرند و از او مستمد در آن محل مبارک جهره باقبح کلمات ناطقیم و باضل اعمال و اخسر آن عامل فتبا لنا ما اثرت فینا کلمات الله و مع ذلک متنبه نشدیم و اقلاً اگر وفا نمودیم جفا ننمائیم نه شبی بذکری ذاکر و نه بتوجهی مشغول حکایت کنند که فضیل خراسانی کان من اشقی العباد و یقطع الطریق انه عشق جاریه و اتاها لیلة فصعد الجدار اذا سمع احدا یقرء هذه الآية الم یان للذین آمنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله و اثر فی قلبه فقال بلی یا ربی آن و حان فرجع و تاب و قصد بیت الله الحرام و اقام فیہ ثلاثین سنة الی صعد روحه الی افق الاعلی عجب است که کلمه الله را از لسان یکی از عباد شنید و چنان مؤثر افتاد که در یک آن از حسیض امکان بافق رحمن راجع شد و این عباد در لیالی و

ایام متتابعاً متوالیا نغمات نفس رحمانی را از لسان قدرت و عظمت استماع نمودیم و اینقدر تأثیر ننموده که اقلاً بقبح افعال و اعمال و ظنون و اوهام خود مطلع شویم حکایت که باینمقام رسید فلک بیان بر جودی لسان منصعق و مدهوش و قلم از بنان منقطع و بیهوش لن یصیبنا الا ما کتب الله لنا نسل الله بان یفتح ابصارنا و یعرفنا انفسنا و اعمالنا ان لم نوفق علی معرفة نفسه سبحانه نوفق علی معرفة انفسنا الغافلة و یکشف عن وجوهنا حجبات المانعة لنراه مشرقاً عن افق الفضل و العناية و ننقطع عن فی الامکان و الاکوان و نتوجه الیه بکلنا انه هو ربنا الرحمن و نسله بان یوفقنا علی التوبة و الانابة فی کل صباح و مساء و یحفظ مشرق اشراق انوار وجهه عن رماح احبائه لانه ما اراد معینا سواه و انه مبدئه و مثواه و یقول لا اله الا الله” انتهى

اگر چه بعموم نازل شده و لکن فرمودند مخصوص است بنفوس معرضه که حال در ظاهر ادعای حب مینمایند و بعداً ما فی سرهم ظاهر خواهد شد و از برای عده از احبا قرائت شد و از خود او مستور بود جمیع ناس دانسته و میدانند که بعضی از مدعیان محبت رحمانیه در عراق و مدن اخری باعمال ناشایسته مشغول بودند و لکن رحمت رحمانیه مانع از خرق حجاب و کشف اعمال بود چنانچه آن نفس ظالم در ایام توقف عراق سرا بشرب خمر و بعضی از اعمال دیگر مشغول بوده در اواخر ایام عراق گاهی از سر بجهت تجاوز مینمود و معذک طائفین حول ستر مینمودند مع آنکه متصلاً از مطلع آیات الهیه کلمات نصحیه نازل بود چنانچه در اکثری از الواح منزله مذکور است و اعمال و افعال بعضی از اهل بیان در اول امر بر احدی پوشیده نبوده و نیست و لکن همچه میدانستند که این امور مقبول است و از جانب حق تعالی شأنه ماذونند مع آنکه بساط اوامر حق مقدس از اعمال ردیه غیر مرضیه بوده و ساحت اقدسش منزله از شئونات مکرهه نالایقه و نفسه الحق که در سنین توقف عراق و ایام هجرت لایلا و نهاراً از سماء اراده آیات واضحه صریحه در نهی عباد از غیر ما حکم به الله نازل و باطراف ارسال میشد تا آنکه الحمد لله بعضی از عباد بما اراده الله عارف شدند و عامل گشتند و نفعه تقدیس و تنزیه امریه الهیه ما بین بریه مرور نمود نظر بعدم اطلاع ناس از اوامر الهیه تفضلاً لهم از لسان احدیه این کلمه استماع شد عفا الله عما سلف نسل الله ان یوفقهم علی التقدیس و التتزیه و العمل بما امروا به من لدن علیم خبیر باری نفس ظالم و رضا قلی لا زال سرا باعمال شنیعه مشغول بودند و این عبد بکرات هر دو را نصیحت مینمود چه در عراق و چه در ارض سر و چه در سجن اعظم که شاید متنه شوند و از خواب غفلت منتبه گردند ابدا تأثیری ننمود ما تأثرت فیهما کلمات النصحیه و بیانات الشافیة المعلنة تا آنکه رضا قلی با بعضی از نصاری جهره بشرب و اعمال شنیعه مشغول گشت لذا اطرده الله بسلطانه و با خبیثین هم یعنی سید محمد و آقا جان متصل شد چندی از میان گذشت یومی عریضه بساحت اقدس فرستاد مشعر بتوبه از خطیئات ما قبل و همچنین چند یوم بعد عریضه اخری و لکن چون بکرات توبه نموده و نقض

عهد و میثاق الله از او ظاهر لذا عرایض مقبول نیفتاد و بعضی اعمال از او ظاهر که شبهه و مثل نداشته و سبب تزییع امر الله بین عباد گشته این عبد فانی دوست نداشته که ذکر نماید شاید که ملائکه ناشرات اعمال آن خبیث مردود را در ارض انتشار دهند الا لعنة الله على القوم الظالمين و در اتصال آن خبیث و خبیثین اشتعلت نار الفتنة و البغضاء على شأن لا یحصیه القلم و النبیان ولكن الرحمن اخمدها و اطفاءها انه لهو المقتدر القدير هر ذی بصر از طرد جمال قدم آن نفوس را عرف قمیص تقدیس و تنزیه استنشاق مینماید چه که اعمال رضا قلی و آقا جان خبیث و ذنبه نزد کل واضح و مشهود است نسئل الله بان یفتح عیون الناس و یعرفهم من اعماله و احکامه جل و عز ما تدل على تقدیس ذاته و تنزیه نفسه و ساذج امره اگر چه اکثری از ناس نائمند و لکن بعضی از انفس زکیه و ابصر حدیده بعنایت رحمانیه موجود انهم یمیزون الحق عن الباطل و یعرفون من عرف کل امر ما تطمئن به قلوبهم و نفوسهم الا انهم عباد مکرمون باری امر بمقامی رسید که جمال قدم در بیت عاکف و امر بسد باب از کل فرمودند و بهیچوجه ملاقات از برای احدی ممکن نه و بر حسب ظاهر آنچه از مفتریات مشرکین و حیل مبغضین استماع میشد ابدا از مطلع اوامر الهیه امری ظاهر نه تا آنکه یومی از ایام در شهر رجب او شعبان مکتوبی از جناب آقا سید ۱۱ قبل اکبر ابن اخ جناب آقایی اسم الله م علیه من کل بهاء ابهات لدی العرش حاضر بعد از عرض ما فی المکتوب لدی الوجه جواب لوح امنع اقدس الذی جعله الله رحمة للمخلصین و نقمة للمشرکین از مطلع بیان رحمن نازل بعد از تنزیل آن لوح مبارک افق این ارض تغییر نموده و بحمره تمام ظاهر و در هر یوم در ازدیاد بود تا آنکه یومی از ایام آیات عنایت از مطلع رحمت نازل بعد از استماع آن این عبد مطمئن شد که الحمد لله غضب الهی مخصوص نفوس خبیثه بوده بعضی از آیات آن لوح مبارک در شوق و اشتیاق عشاق بوده و بعضی در قهر و اقتهار اهل نفاق و صورت آن لوح مبارک این است قوله جل کبریائه :

“ ان یا اسمی قد حضر لدی الوجه ما انشأه ابن اخیک فی ثناء مولاه و عرفنا منه الشوق و الاشتیاق و نزلنا له ما یحدث به الشعف و الاحتراق فی حب الله مالک یوم التلاق طوبی لمن یقرء و یتفکر فیما نزل من لدی الله المقتدر القدير بسم الله الاقدم الاعظم قد احترق المخلصون من نار الفراق ” الی آخره انتهى

این عبد تا آن یوم از لسان عظمت آیات قهریه باین شأن استماع ننموده لذا بسیار متفکر که چه واقع خواهد شد و چه امری از مطلع غیب ظاهر شود باری در هر یوم فساد و اعراض اشقیای در تزیاید بوده تا آنکه رضا قلی یک بسته کبیر سواد نوشتجات که نزدش بود بعضی فقرات آنرا بفقرات کفر آمیز مخلوط نموده و بدست اکثری از اهل این بلد داده و چنان مذکور نمود که من از حضرات بودم و حال تائب شدم و مسلم گشتم او و آقا جان و سید محمد هر سه نزد ناس

اظهار ندامت نموده و خود را از اهل اسلام قلم دادند و بقسمی این بلد منقلب شد که اکثر ناس جهرة بشتم و بغضا قیام نمودند و سید محمد خبیث چون مشاهده نمود که جمال قدم در بیت ساکن و باب بر حسب ظاهر مسدود و حضرت غصن اعظم هم از ما بین اصحاب خارج فرصت غنیمت شمرده با بعضی از اصحاب بنای مراوده و دوستی گذاشتند و این عباد ساکن و صابر ابا در این امور امری از مصدر امر صادر نه متوکلا علی الله در محل نشسته تاپ چه ظاهر شود و از سرادق غیب بعرضه ظهور چه جلوه نماید تا آنکه در یوم اثنین ثانی عشر شهر ذی القعدة ساعت یازده از روز غوغا بر خاست مشاهده شد که پاشای بلد با جمیع عسکریه مع اسیاف مسلوله بیت را احاطه نمودند و همچنین کل اصحاب را اخذ نمودند و این عبد بتحریر آیات منزله مشغول بود و بقسمی مدینه در حرکت و اضطراب مشاهده شد که فوق آن ممکن نه بخته کل اهل بلد مع عساگر و ضباط بهیجان آمده و بقسمی نعره و ضوضا مرتفع که قلم از ذکر آن عاجز است در آن اثناء تلقاء وجه حاضر فرمودند لا تلتفت الی ضوضائهم بعد لسان مبارک بآیات ناطق و این عبد بتحریر آن مشغول که غصن اعظم بین یدی حاضر و معروض داشتند که بیاب حکومت خواسته اند جمال قدم مع غصن اعظم تشریف بردند غصن اکبر و آقائی آقا میرزا محمد قلی و این عبد خواستیم همراه برویم منع فرمودند بعد از ساعتی آمدند غصن اکبر و این عبد را هم بردند بعد از ورود سرایه اهل حکومت مذکور نمودند که هفت نفر از اعجام رفته اند آقا جان و سید محمد و رضا قلی را کشته اند الله در من قال فی فتنیة من جنود القهر ما ترکت للرعد کراتهم صوتا و لا صیقا قوم اذا قوبلوا کانوا ملائکة حسنا و ان قوتلوا کانوا عفاریتا و جمیع ناس مضطرب و خائف مشاهده شدند و بشأنی آثار قهر احاطه نمود که اکثری از اهل بلد و اهل حکومت در آن لیل از اکل و نوم ممنوع ماندند عجب در آنست مع آنکه جمال قدم در اشهر معدودات مع غصنین اعظمین سد باب نموده ابا با احدی از خارج و داخل معاشرت نمیفرمودند و خود سید محمد باطراف نوشته که جمیع اصحاب اعراض نمودند معذک بعد از وقوع این امر خبیثه کاذبه علیها لعنة الله و لعنة اولیائه در مجلس حکومت رفته و ذکر نموده که جمال قدم امر فرموده اند که این نفوس را بقتل رسانیدند مع آنکه و الله المهیمن القیوم که ابا بر حسب ظاهر از مقر امر صادر نشد و لا زال کل را از ارتکاب این امورات نهی میفرمودند و میفرمودند ان الکلب ینبح و الذئب یعوی ان اترکوهما و لاتتعرضوا بهما و کونوا من الصابرين باری یکی از احبای الهی تفصیل مجلس حکومت را از این عبد از دیار بعیده استفسار نمود این عبد آنچه در نظر بود خدمت ایشان معروض داشت و حال در این ورقه مکررا ذکر میشود تا جمیع بریه از بیانات الهیه در آن لیله مستفیض شوند لیله اولی حین صلوة عشا بود که در مجلس پاشا تشریف بردند و در آن مجلس جمع کثیری مجتمع بوده و جمیع در کمال وحشت و اضطراب جمال قدم در صدر مجلس متکئا جالس و ابا تکلم نفرمودند چه که اهل مجلس بشورا و مکالمه بین خود مشغول بودند و در آن مجلس جز حضرت غصن اعظم احدی را همراه نبردند بعد

پاشا برخاسته معروض داشت که در محل دیگر تشریف ببرید چه حال میخواهیم حضرات آخذین را استنطاق نمائیم لذا در محل دیگر که بمحبس اداره موسوم است تشریف بردند و در آن محبس غصنین اعظمین و آقائی آقا میرزا محمد قلی و آقا محمد علی اصفهانی و آقا محمد جواد و آقا محمد حسین ابن حاجی علی عسکر تلقاء وجه حاضر بودیم و بعضی از اهل سرایه از ضباط و غیره الی ساعت سابعه در آن محل تشریف داشتند و متصلا بآیات عظمت ناطق از جمله باین عبد فرمودند در نظرت هست آیاتی که در ليله قبل نازل شده و بعد باعلی البیان تلاوت فرمودند و آن آیات اینست :

بسمه الباقي الدائم العزيز العظيم

قد ماج بحر البلاء و احاطت الامواج فلک الله المهيمن القيوم ان يا ملاح لا تضرب من الارياح ان فالق الاصباح معك في هذه الظلمة التي احاطت العالمين توکل علی الله فی کل الاحوال و لا تخف من هبوب عواصف البغضاء ان استعذ بالله ربك المقدر العليم انه يحفظ من يشاء بسطان من عنده انه لهو العليم الحكيم في بحبوحة الظلمة كان مشرقا بضياء احاط من في السموات و الارضين انا في تلك الحالة ندع البرية الى الله و لا يخوفنا اجتماع الذينهم كفروا بالله اذ اتى بامر بديع قد سرق السارق ما نزل من لدى العرش و احضره لدى الذين يحكمون علی العباد كذلك فعل ذاك المشرك البعيد قل مت بغیظک يا ايها الجاهل هل تظن انک تسبقنا لا و اسمی الذي به فاحت نفحات الروح علی کل صغير و كبير انا بلغنا الامر بايدي الذين اعرضوا انه لا يضره مكر الماكرين ان الخناس حضر بكتابي بين الناس و ظن بذلك يهجمون علی مطلع الامر و يحتقر به شأن الله فيما سواه كذلك سولت له نفسه و حقت عليه كلمة العذاب من لدن غالب محيط قل بذلك يرفع امره و ينتشر آياته و يعلو هذا الذكر الذي به قدر كل امر حكيم ياليت يجتمعون علينا العباد و يسفكون دماننا في هذا السبيل المستقيم انا فدينا ما عندنا في سبيل الله يشهد بذلك ما انا فيه من البلايا و عن ورائها قلم الذي به ثبت امر الله العزيز الحكيم قل اني اكون منتظرا يوم الذي فيه ارى نفسى بين الاحزاب من جنود الظالمين تالله اذا يسمعون ما لا سمعوا من قبل و يرون ما لا رأوا عيون الذينهم سبقوا انه لهو الحاكم علی ما اراد و انه لهو القوي القدير قل يا ايها الذباب هل تقدران تطير مع الورقاء في هذا الهواء الذي ما طارت فيه طيور العالمين كل ما يرد علينا انه رحمة لنا يشهد بذلك موقن بصير تنوح الذرات لضرنا و نحن في فرح مبين قد اظهرنا السرور من افق الاحزان انه يفعل ما يشاء و يحكم ما يريد و در آن احوال ابداء بمأمورين اعتنا نفرمودند وجه مبارك متوجه بحضرت غصن اعظم و غصن اكبر روحی لهما الفداء و بعضی احبا که در خدمت حاضر بودند بوده بعد بحر بیان رحمن مواج از جمله فرمودند :

“قد اوحى الله تبارك و تعالى الى بعض انبيائه في بعض وحيه و عزتي و جلالی لا قطعن رجاء كل مؤمل يؤمل غيرى و لاكسونه ثوب المذلة بين الناس و لا بعدنه عن فضلى و فرجى أ يؤمل

عبدی فی الشداید غیری و مفتاحها بیدی مالی اری عبدی معرضا عنی و قد اعطیته ما لم یسئلنی أ فاسئل فلا اجود کلا أ لیس الجود و الکریم لی أ لیس الدنیا و الاخرة بیدی و لو ان کل واحد من اهل السموات سئلنی مثل السموات و الارض و اعطیته ما نقص ذلك من ملکى على قدر جناح بعوضة”

و امثال این بیانات که اکثری در نظر نیست متصلا از کوثر فم رحمن جاری بوده قد تعاطت اقداح البیان من خمر ذکر ربک الرحمن آنچه بخاطر این عبد مانده معروض داشته چه عرض کنم که در آن لیله مبارکه آیات قدرت و عظمت و سلطنت چه قسم جاری وسایل و نازل بوده کان سلسبیل البیان بذل علی من فی الامکان و بحر الکریم ترشح علی الامم و سر المجل بالسر تجلی علی من فی الغیب و الشهود و بسیار از بیانات ایدا در نظر نمانده بعد در ساعت سابعه یکی از ضباط آمده جمال قدم و غصنین اعظمین و آقای آقا میرزا محمد قلی را بردند در عریضه قبل عرض شده که جمال قدم و غصن اکبر را در محلی که جنب لیمان است و آقای را در محل دیگر و حضرت غصن اعظم را در لیمان تحت حدید این عبد و سایر احبا را در نفس سرایه محل بسیار مظلم تحت حدید حبس نمودند در لیله ثانیه تلغراف از والی آمده محل جمال قدم را تغییر دادند در قبه مرتفعه که فوق لیمانست تشریف بردند غصنین اعظمین و آقای در حضور امنع اقدس و توقف در قبه سی و هشت ساعت نیم بعد مجدد یوم خمس ساعت رابع از نهار بسرایه طلب نمودند لاجل سؤال و جواب حین توجه بمجلس لسان عظمت باین کلمه ناطق : اخذتم اصول انفسکم و نبذتم اصول الله عن ورائکم مالکم لا تفقهون” این آیه مکرر از لسان عظمت جاری و بعد از ورود جمال قدم پاشا و اهل مجلس معذرت خواستند که ما مکلف بتفحصیم چه که سه نفس کشته شده اند و جمیع اهل بلد خائف و هراسان لذا باید بموجب قانون عمل شود گویا بیچاره از قانون هم اطلاع نداشتند باری سؤال از اسم مبارک و وطن نمودند و معروض داشتند که موجب قانون این است که این سؤالات بشود و نوشته گردد فرمودند انه اظهر من الشمس مجدد سؤال شد فرمودند لا ینبغی ذکر الاسم فانظروا فی فرمان الدولة الذی عندکم بعد بکمال ملایمت عرض نمودند خود شما بفرمائید اذا جلس هیکل العظمة مستویا علی السریر و نطق بلسان القدرة و القوة اسمی بهاء الله و مسکنی نور اذا فاعرفوا ثم توجه وجه القدم الی المفتی و قال عز کبریائه” لو عرفتم لاسمعناکم هدیر و رقاء العظمة علی غصن سدره الربانیة لیظهر لکم ما قال العبودیة جوهرة کنهها الربوبیة فبهت من حضر من کلمة الله الابدی و بعد مخاطبا الی الکل فرمودند” ما المقصود من هذا الاجتماع و السؤال و الجواب لو تریدون اعترف بما هو مقصودکم و رجاء قلوبکم لانی لا احب ان اکون فی الدنیا علی قدر ساعة” و از آیات سور ملوک تلاوت فرمودند از جمله این فقره مبارکه” ما مررت علی شجر الا و خاطبه فؤادی یا لیت قطعت لاسمی و صلب علیک جسدی فی سبیل ربی فی اثناء البیان قد اخذ الاهتزاز ارکان

الرحمن ثم بعد ذلك قام القيام و توجه جمال الغلام الى محل اخر خارجا عن المجمع” باری عجب روزی و عجایب وقتی بوده در بعضی از ناس شمس کلمة الله اشراق نموده اظهار محبت نمودند فی الحقیقة این عبد از ذکر بیانات رحمانی عاجز است

صاحب مثنوی ذکری نموده مناسب این مقام است :

“ آن خطاباتی که گفت آندم نبی
 “ روز روشن گردد آنشب چون صباح
 “ خود تو دانی کافتاب اندر حمل
 “ هم تو میدانی که آن آب زلال
 گر زند بر شب بر آید از شبی”
 من ندانم گفت باز آن اصطلاح”
 می چه گوید با ریاحین بی دغل”
 می چه گوید با ریاحین با نهال”

باری این عبد از ذکر بیانات الهیه و اصطلاحات ربانیه عاجز بوده و خواهد بود بعد پاشا فرستاد که به بیت مراجعت فرمائید و معذرت خواست از آنچه واقعه شده فرمودند رجوع بحبس اولی است چه که جمعی محبوسند بعضی تلقاء وجه حاضر شده معروض داشتند که حال اهل بلد در حرکتند نمیتوان محبوسین را بیرون آورد چند یومی اگر توقف شود بهتر است بعد مراجعت به بیت فرمودند و آن حین ساعت احدی عشر یوم خمیس بود مجمل آنکه ابتدای خروج جمال قدم از حرم الی حین ورود شصت و نه ساعت و نیم منقضی شد توقف در سرایه لیله اولی ۵ ساعت و نیم محبس جنب لیمان هیجده ساعت و نیم حبس قبه فوق لیمان سی و هشت ساعت و نیم ورود سرایه و توقف در آن مرة ثانیه هفت ساعت کذلک قضی الامر من لدی الله المقدر العظیم الحکیم

و دیگر آنکه صحبت نامی است از اهل زاء علیه لعنة الله اذا حدث کذب و اذا وعد خلف و اذا اؤتمن خان این صفات منافقین است و صد هزار فوق آن در آن خبیث موجود قبل از وقوع این مقدمه مذکوره وارد این بلد شد و در مقر مشرکین منزل داشت و چندی با نفوس خبیثه معاشر و بعد با روایات کاذبه سقیمه مراجعت نمود و بهر محل که رسید مفتریاتی ذکر نمود او و آقا جان علیهما غضب الله راوی مجعولات مفتریه از ناحیه کذب شدند چنانچه بعد از انقلابات مدینه کبیره و عزل مشیر و موت صدر اعظم نسبت دادند این امور لاجل ظلم بر ما واقع شده و این امور را رأس المشرکین خبر داده کل هذا کذب صراح و هر عاقل منصفی که فی الجملة بصرف انصاف فائز شد یشهد بکذبهم چه که جمیع نفوس از عرب و عجم و ترک در صدد جمال قدم بودند و بعداوت تمام قیام نموده بودند و سایرین را داخل وجود نمیدانستند و بر سایر آنچه واقع شده بالتبع بوده باری اخذ ظالمین و ما ورد علیهم و ما یرد کل در لوح رئیس و الواح اخری بکمال تصریح نازل و حال این عبد بعضی را ذکر مینماید تا کل بدانند که آن نفوس کاذب بوده و خواهند بود و مطلع آیات الهیه و منبع فیوضات رحمانیه بآنچه وارد شده خبر داده اند” از

جمله لوح جناب ابن نبیل علیه بهاء الله است که در اول ورود سجن اعظم نازل و اصل نزد جناب مذکور موجود و سواد آن نزد جناب زین المقربین علیه بهاء الله و احبا موجود است جويا شوند و تحقیق نمایند تا بیقین بدانند که زمام علوم بید مقتدر علیم بوده لا یعلم الغیب الا هو یظهر لمن یشاء و یستر لمن اراد ما اراد انه لهو العلیم الخبیر بعضی آیات منزله در لوح ابن نبیل اینست : “ هو الاقدس الابهی ک ظ نادیناک عن وراء قلزم الکبریاء علی الارض الحمراء من افق البلاء انه لا اله الا هو العزیز الوهاب ان استقم علی امری و لا تکن من الذین اذا اوتوا ما ارادوا کفروا بالله رب الارباب سوف یأخذهم الله بقهر من عنده انه لهو المقتدر القهار فاعلم ان الذین حکموا علینا قد اخذ الله کبیرهم بقدره و سلطان” و بعد آیاتی چند نازل تا باین آیه میرسد قوله جل کبریائه : “ سوف نعزل الذی کان مثله و ناخذ امیرهم الذی یحکم علی العباد و انا العزیز الجبار ” چنانچه چندی نگذشت نفسی که مباشر نفی حق و آل الله بود از مدینه کبیره نفی نمودند و کبیرشان که جمیع حکم از او صادر بدرک رفت حال ملاحظه کنید مع این آیات منزله که از قبل در کتاب الهی نازل و در بلاد منتشر صحبت زنجانی بعد از وقوع گفته رئیس المغلین اخبار داده الا لعنة الله علی الکاذبین و همچنین سوره رئیس را ملاحظه نمائید که بعد از هجرت ارض سر و ورود شاطی بحر نازل شده و همچنین آیات هیکل که مخصوص ملک پاریس و اهل آندیار نازل و اخبار فرموده اند از آنچه بر او واقع شده قوله جل کبریائه :

“ ان یا ملک ان استمع النداء من هذه النار المشتعلة من الشجرة الخضراء فی هذا الطور المرتفع علی البقعة المقدسة البیضاء خلف قلزم البقاء انه لا اله الا انا الغفور الرحیم”

الی ان قال عز کبریائه :

“ ان یا ملک انا سمعنا منک کلمة تکلمت بها اذ سئلک ملک الروس عما قضی من حکم الغزاء ان ربک لهو العلیم الخبیر قلت کنت راقدا علی المهاده ایقظنی نداء العباد الذین ظلموا الی ان غرقوا فی بحر الاسود کذلک سمعنا و ربک علی ما اقول شهید نشهد بانک ما ایقظک النداء بل الهوی لانا بلوناک وجدناک فی معزل ان اعرف لحن القول و کن من المتفرسین انا مانح ان نرجع الیک کلمة سوء حفظا لمقام الذی اعطیناک فی الحیوة الظاهرة انا اخترنا الادب و جعلناه سجیة المقربین انه ثوب یوافق النفوس من کل صغیر و کبیر طوبی لمن جعله طراز هیکله ویل لمن جعل محروما من هذا الفضل العظیم لو کنت صاحب الکلمة ما نبذت کتاب الله عن وراء ظهرک اذ ارسل الیک من لدن عزیز حکیم انا بلوناک به ما وجدناک علی ما ادعیت قم و تدارک ما فات عنک سوف تفنی الدنیا و ما عندک و یبقی الملک لله ربک و رب آبائک الاولین لا ینبغی لک ان تقتصر الامور علی ما تهوی به هویک اتق زفرات المظلوم ان احفظه من سهام الظالمین

بما فعلت تختلف الامور في مملكتك و يخرج الملك من كفك جزاء عملك اذا تجد نفسك في خسران مبين و يأخذ الزلازل كل القبائل في هناك الا بان تقوم على نصره هذا الامر و تتبع الروح في هذا السبيل المستقيم اعزك غرك لعمرى انه لا يدوم سوف يزول الا بان تتمسك بهذا الحبل المتين قد نرى الذلة تسعى عن ورائك و انك من الراقدين ” انتهى

و معلوم احبای الهی بوده در ایام توقف در ارض سر الواح منیعه مخصوص بعضی از ملوک لاتمام حجت الله نازل و ارسال شد از جمله بملک پاریس که در آن ایام رأس ملوک بود لوحی نازل و سبب آن آنکه روزی تلقاء عرش حاضر بودم فرمودند بعد از دعوی روس و عثمانی ملک پاریس باعانت عثمانی برخاست و بعد از نزاع و جدال و قتل و غارت جمعی از ملوک بمیان آمدند و حکم مصالحه محقق شد بعد ملک روس از ملک پاریس سؤال نمود که من و تو هر دو اهل یک ملت بودیم سبب چه بود که باهانت اهل مذهب خود و اعانت غیر مذهب قیام نمودی در جواب نوشت که سببی نداشت مگر آنکه نفوسی از رعیت عثمانی را شما در بحر اسود بغتة بر ایشان هجوم نمودید و جمعی را غرق کردید ندای آن مظلومان مرا از خواب بیدار نمود و باعانت برخاستم بعد از اتمام این فقره فرمودند حال ما لوحی باو میفرستیم و او را امتحان مینمائیم اگر باعانت مظلومین اهل بیان برخاست تصدیق مینمائیم او را در آنچه گفته والا يظهر کذبہ فیما ادعی و قال لذا لوحی باو نازل و ارسال شد ابدأ خبری از او نرسید مع آنکه وزیری از وزرای او که سرا اظهار حب مینمود بساحت اقدس معروض داشته که مخصوصا لوح را بملک رساندم و تفصیل را هم لسانا معروض داشتم معذک جوابی نرسید این بود که بعد از عدم وصول جواب آن لوح این لوح ثانی نازل و بخط فرنسواوی شخصی نوشته و ارسال داشت حال ملاحظه در لوح نمائید آنچه بر او وارد شده از قبل تصریحا من غیر تلویح در آن لوح نازل طوبی للقارئین طوبی للمتفکرین طوبی للمخلصین و همچنین در خلق بدیع و ارسال آن بقدرت و عظمت تفکر نمائید و ملاحظه کنید بعد از اتمام حجت و اظهار قدرت چگونه بلایا از قحط و غلا و خوف عجم را احاطه نمود اخبار این امور کل در الواح متعدده نازل شده فو الله الذی لا اله الا هو اگر نفوس در خلق بدیع و ارسال او و لوح او و آنچه بعد وارد شده تفکر نمایند جمیع را کافی است و برهان الهی اظهار از شمس بر کل میرهن و واضح میشود و لکن کینونات جعلیه بعالم خود مشغولند از انفاس سبحانیه و عرف آیات رحمانیه قسمتی نبرده و نخواهند برد الا من شاء الله چنانچه مشاهده میشود مع این اعلاء کبری و ظهور عظمی و آیات واضحات بعضی از عباد متابعت نفوسی را اختیار نموده اند که همیشه خلف قناع بوده و خواهند بود و ابدأ امری از آن نفوس ظاهر نشده چه فایده که این عبد فرصت ندارد والا جمیع آنچه ظاهر شده و میشود کل را از آیات الله که بالتصریح من غیر تأویل نازل شده معروض میداشت نسئل الله بان یؤید العباد علی الانصاف و محو ما عندهم من الاوهام و ما ذکر فی

الاسلاف ان العجب فی الذین اتبعوا الذفراء بعد الذی تزوع رائحة المحبوب بین العالمین مثل آنکه بسید محمد اصفهانی و اقوال او که ابدأ از اصل امر مطلع نبوده و لازال بفساد مشغول از حق امنع اقدس محتجب مانده اند اگر چه قول عوام است و لکن مناسب این مقام کوری نگر که عصا کش کور دگر شود فو الله فو الله هر ذی بصری و ذی شمی که یکمرتبه او را دیده از وجهش اثر جحیم و از نفسش رائحه اهل سجن یافته هر روز بتدلیسی مشغول چون وارد سجن اعظم شدیم اسمش را قدوس افندی گذاشت بگمان آنکه اسم بیمعنی سبب اعلاى مسمی خواهد شد ویل له و لمن اتبعه و همچنین آقا جان را رئیس المشرکین سیف الحق نامیده و عراق را باو وعده داد چنانچه مکتوب خود آقا جان الآن موجود است که برئیس المشرکین نوشته استغاثه نموده که آن وعده که دادید چند وقت دیگر ظاهر میشود باری در این ارض نزد هر شخصی ذکر نمود که من سیف الحقم و اکثر بلاد را عنقریب فتح میکنم الا لعنة الله على الكاذبین

در این مقام آیاتی از سماء مشیت الهیه نازل قوله عز کبریائه :
 “ الاقدس الاعظم الابهی ان فی ابتلاء مالک الامکان فی کل الاحیان لایات لمن فی الاکوان قد قبل الشدة لرشاء البرية و المشقة لراحة من فی الامکان نفسی لفضله الفداء و کینونتی لرحمته الفداء و روحی لعنایته التی احاطت الافاق ما اصبح الا و احاطته ظلمات الاشارات من الذین کفروا بالله منزل الايات و انه لا یمنعه شیء عما اراد فی امر الله مالک یوم التناد مرة ینادی بلسانه المبین و طورا یشیر باصبع الیقین و یدعو الكل الی الله مالک الرقاب لو نذکر ما ورد علینا لتنفطر السماء و تخر الجبال ان الذین کفروا افتخروا بما عندهم من الالقاب ان الاخرس سمی نفسه بالقدوس و ادعی فی نفسه ما ادعی الخناس و الاخر سمی نفسه بسیف الحق و قال انی انا فاتح البلاد قد بعث الله من ضرب علی فمه لیوقنن الكل بانه ذنب الشیطان قطع من سیف الرحمن قد کان ان ینتظر ایام عزه و ظهوره بما وعده من کفر بالله فالحق الاصباح كذلك یأخذ الله من اعرض عنه و قام علی تضييع امره بین العباد فلما هلکوا سرت اریاح الربیع و فتحت ابواب السماء و امطر السحاب طوبی لمن فاز بعرفان الله فی ایامه و انقطع بکله عن کل الجهات قل أ و لم یکفکم رب السموات و الارض انه قد اتی بالحق باسمه المهیمن علی الابداع انک نور قلبک بمصباح الاعظم الذی اوقده مالک القدم ثم استقم علی الامر بسلطان ربک المقدر المختار ” انتهى

شخصی در این مدینه از علمای مدینه کبیره بوده آقا جان نزد او مر او ده داشت نزد او هم تفصیل را ذکر نموده که من سیف الحقم عنقریب فتوحات اکثر بلاد بدست من خواهد شد آن شخص عالم جاهل اگر چه از سبیل حق بعید بوده کلمه خوبی ذکر نمود کان روح القدس نطق علی لسانه چنانچه بعد از قتل مشرکین فی الفور مع پاشای بلد بر سر نعش آقا جان حاضر مذکور نمود این ملعون میگفت من سیف الحقم حال معلوم شد که سیف الحق آن بود که بر کمرش خورد

و باسفل الجحیم مقرش داد باری الحمد لله بعد از وقوع این فقره و رجوع مشرکین باسفل الجحیم امطار رحمت لایلا و نهارا بارید بعد از آنکه در چند سنه رحمت ممنوع بود ناس بقحط و غلا معذب و مبتلا باری وقتیکه در ادرنه بودیم کاغذی آن خبیث بشخصی نوشته بود از جمله ملاحظه شد یک فقره از فقرات لوحی که در عراق نازل شده بود سرقت نموده و باسم خود نوشته و آن فقره اینست چون شمس مشرقیم و چون قمر لائح و آن غافل پلید اینقدر ادراک ننموده که عرصه سیمرغ جولانگه ذباب نشده و نخواهد شد و ظلمت را نمیرسد که دعوی شمسی نماید فو الله چون بعضی ناس را ضعیف و احمق دید لذا بمفتریات نفسیه قیام نمود چنانچه بعضی مجعولات قلمیه او را اخذ نموده و میخوانند قد خسر الکاتب و القاری و بوساوس و دسائس مختلفه ناس را از رب الناس منع مینمود و باوهام سابقه بعضی را گمراه نمود چنانچه این بنده را شخصی در سوق ملاقات نموده مذکور داشت که ساعتی میخواهم ترا ملاقات کنم بشرط آنکه احدی جز من و تو نباشد و این عبد از قبل او را ندیده بودم گفتم بسیار خوب وقتی معین شد و آمد بعضی ذکرها بمیان آمد و معلوم شد که با مشرک بالله مراد دارد و ذکر نمود بمن گفته اند تو از شیعیانی در این اثنا این عبد را بشائی ضحک غلبه نمود که زمام صبر از دست رفت آن شخص تعجب نمود گفت سبب ضحک چیست گفتم ای بیچاره فقیر شیعیان شما که در دیار ایران مثل حصاة ریخته اند بچه مقامی رسیدند و یا چه شائی عند الله داشته اند که تازه تو میخواهی بر اثر آن متوهمین مردوده مشی نمائی آیا ندیدی که کل باطل و در ضلالت صرف بوده اند چنانچه حق منیع را بایادی خود شهید کرده الا لعنة الله على القوم الظالمین بعد از القاء این کلمه بسیار متفکر شد بعد لوجه الله بعضی از کلمات منیعه که از مصدر امریه استماع نموده بودم باو القا نمودم مشاهده شد که خالی از استعداد نیست از جمله مذکور داشتیم که تو فکر کن از آنچه نزد شیعیان بود و از اساس مذهب و ملت خود میشمردند کدامیک صدق بود که حال تو میخواهی بر اثر آن اوهام و کلمات کذب ببحر صدق و حکمت ربانیه وارد شوی آیا این شیعیان که میگوئی معنی قیامت را ادراک نموده بودند قال لا گفتم آیا میزان را عارف شدند قال لا گفتم آیا حشر و نشر را فهمیدند قال لا گفتم آنچه در ذکر قائم نزدشان مذکور است بقسمی که ادراک نموده اند حق بود قال لا بعد مذکور داشتیم که خود شاهدهی کل کذب بود حال این فقره که بتو گفته اند از کجا دانستی که صدقست بعد جلست مستویا مقابلا الیه و نطقت بما حفظت من آیات الله الملك المهیم القیوم و القیت علیه ما امرت به من لدی الله العزیز المحبوب قلت یا عبد أما سمعت ما نطق به لسان العظمة اذ استوی علی عرشه المهیم علی کل شاهد و مشهود قال و قوله الحق دعوا ما عندکم من الاوهام ثم استمعوا ما ینطق به لسان ربکم العزیز العلام الی متی تتبعون الهوی قد اشرقتم شمس الهدی ان اقبلوا الیها مقدسین عما ذکر من قبل من علمائکم تالله هذا لظهور الله و آیه بطونه لما سواه لا یقاس بما ذکر فی ازل الأزال و لا یعرف بما عندکم من کلمات اهل الجدل تقربوا الیه بعیون نورا و وجوه بیضاء کذلک امرتم فی الالواح

من لدی الله المقتدر العظیم الخبیر و قوله جل کبریائه مخاطبا لاحد قد نریک متغمسا فی غدیر المحتجبین و میاه او هام الغافلین ان اخرج منه باسمى و سلطانی ثم تغمس فی هذا البحر الاعظم الذی ینطق کل قطرة منه لا اله الا انا المقتدر المتعالی العزیز الکریم

گفتم ای مرد لوجه الله میگویم و خالصا لله ذکر مینمایم بریز این او هام را و از این مقامات کثیفه محدوده متوهمه صعود نما تا پیرهای رحمت رحمانی بسموات حکم ربانی عروج نمائی و فائز شوی الیوم یوم قل الله ثم ذرهم فی خوضهم یلعبون است و این آیه مبارکه از قبل مخصوص این یوم نازل شده چه که در این ظهور واضح و مبرهن گشت که نفس حق وحده سلطانت بر کل و شریک و شبیه اخذ ننموده و نخواهد نمود اگر چه از قبل اهل ملل باین بیان مقرر و معترف بودند و لکن اکثر کاذب بودند چه که هر روز شریکی از برای حق قرار میدادند و بعد در این مقام آنچه سزاوار بود این عبد معروض داشت ذکر نمود الیوم تکلیف چیست گفتم عمل بهمین آیه که عرض کردم بگذار این نفس موهمه و اقوالشان را و در فضای خوش بدیع وارد شو تا خمر باقی از آیه رحمت رحمانی که میفرماید بظهوری ثبت حکم البدع و ان هذا لبدیع السموات و الارضین بیاشامی از قبل و بعد بگذر بنفس ظهور بعین ظهور ناظر شو چه که کل در این ظهور اعظم باین مأمورند و این مختص باین ظهور است و بعد ذکر نمودم که بعضی از نفوس ضعیفه را آن نفس خبیثه بامثال این اذکار از مختار منع نمودند چنانچه یحیی هم ببعضی مینویسد انت من شیعتی و مقصود از این عبارت معلوم قد ضل کل کتاب کذاب حال مشاهده کن کجا است مقام اذکار آن نفس خبیث و مقامی که حضرت رب الارباب از برای عباد خواسته ای برادر جمیع این الفاظ محدوده نالایقه قبل را بریز و پیرهای بدیع در فضای خوش بدیع طایر شو تا بعنایت الهی از خمر بدیع بیاشامی و بر این امر بدیع پیبری و دیگر آنکه بعضی از عباد از بعضی اعمال نفوس ضعیفه که طائف حولند شکایت نموده اند و آنرا بحق جل و عز نسبت داده اند چنانچه شخصی ذکر نمود که چگونه میشود مع اظهار حقیقت و اعلاء این امر که عالم را احاطه نموده بعضی نفوس که خود را نسبت بحق میدهند باعمال ناشایسته مشغول باشند باری این فقره از غفلت آن غافل است گویا این شعر که مابین ناس مشهور است نشنیده که میگویند : گر جمله کاینات کافر گردد بر دامن کبریاش ننشیند گرد روزی در ساحت عرش حاضر بودم قد توجه الی وجه الله قال اسمعت ان المخلصین فی خطر عظیم ای عبد حاضر لدی العرش علمای ظاهره در اصحاب رسول اختلاف نمودند که آیا اسم صحابه بر چه نفسی صادق است بعضی گفته اند صحابه نفوسی هستند که در یک سنه او اکثر در خدمت آنحضرت بودند و بجهاد فی سبیل الله قیام نمودند و بعضی گفته اند که هر کس اقرار بر کلمه توحید نمود و رسول را ملاقات کرد او از صحابه محسوبست اگر چه مرة واحده بوده و بعضی گفته اند که این اسم درباره نفوسی صادق است که مخصوص حضرت رسول او را باین اسم خطاب فرموده

و بعضی گفته اند نفوسی هستند که عند حضرت موثق بوده‌اند و در سفر و حضر حاضر و لکن اکثری از علما گفته‌اند کل من اسلم و رأى النبى صلى الله عليه و صحبه و لو اقل زمان انه من الصحابة از اینقرار در حجة الوداع چهل هزار نفس با حضرت بودند و یوم وفات حضرت در مدینه صد و بیست و چهار هزار نفر جمع شدند بر کل این نفوس بقول اخیر اسم صحابه صادق معذک معدودی بودند که از زلال خمر ایقان نوشیده اند و به مبدأ فیوضات رحمانیه وارد شده اند باری امثال اینگونه سخنان از غفلت شده و میشود نسئل الله ان یؤید الکل علی ما یحب و یرضی باری ای دوستان حق بسمع قناعت نکنید و باو هام قبل دل مبندید فو الله الیوم نفوس خبیثه ضعفا را باو هام قبلیه از شریعه الهیه منع نموده اند بشنوید عرض این عبد خادم لادی العرش را و با رجل مستقیمه بر صراط احدیه قائم شوید و حق بشائی ظاهر که احدی را مجال اعراض نمانده جمیع کتب الهیه مشعر و مدل بر آن چنانچه چندی قبل یکی از دوستان که از ملل مختلفه بود عریضه عرض نموده و در آن عریضه دو روایت معروض داشته که در کتب قدیمه از لسان یونانی بلسان عربی ترجمه شده فقره اولی سیظهر الشیطان فی جزیره قاف و یمنع الناس عن الرحمن اذا حان ذاک الحین توجهوا الی الارض المقدسة منها تمر نسمة الله انتهى و قاف قبرص است و این مشهور است چنانچه جمیع ترک قبرص را شیطان جزیره سی میگویند و ارض مقدسه هم معلوم که حال مقر عرش واقع شده و فقره ثانی یظهر الحباب فی جزیره المنسوبة الیه انه قصیر القامة کثیر اللحیه ضیق الجبهة و الصدر اصفر العین و الشعر لظهره وبر کالابل و بصدرة شعر کالمغر اذا اتی ذلک الوقت تقربوا الی الكرمل و لو بالکلکل ثم اقبلوا الی الواد المقدس ارض المحشر بقعة البیضاء انتهى

معلوم بوده که حباب اسم شیطان و حیه است میفرماید ظاهر میشود شیطان در جزیره که منسوب باوست که قبرص باشد چنانچه بجزیره شیطان معروفست و میفرماید اذا اتی ذلک الوقت تقربوا الی الكرمل و کرمل جبلی است مقابل عکا و لو بالکلکل یعنی اگر چه بسینه باشد ثم اقبلوا الی الواد المقدس ارض المحشر بقعة البیضاء این سه لقب ارض عکا است چنانچه بین کل مشهور است و در کتب مذکور و کاش نفسی بقبرص میرفت و جمیع این صفات که مذکور است بعین ظاهر در آن شخص مشاهده مینمود باری ای عباد حق محتاج باین اذکار نیست و امثال این اذکار لاجل تفضل صرفه است که این بنده ذلیل گمان نموده که بامثال آن بعضی از خواب غفلت بیدار شوند و الا حق مقدس از ذکر این و آن لا یعرف الا بنفسه و لا ینعت الا بما نعت به ذاته لذاته ما سواه مخلوق بامر و راجع الی اماکنه فی عوالم ابداعه و اختراعه امیدواریم که عریض این عبد چون خالصا لوجه الله معروض شده شفای قلوب واقع شود و ضیاء صدور تا کل بحب الله بر شائی قیام نمایند که احدی را مجال اعراض و اعتراض نماند و جمیع ما قاله المشرکون

او یقولون را لا شیء محض انگارند اذا اقول تبت الیک یا الهی بما اجترحت فی ساحتک فاغفر
لی بسطانک و فضلک انک انت اکرم الاکرمین و الحمد لک یا اله العالمین ” خادم الله